

صلاة الجمعة إذا اجتمعت مع صلاة العيد في يوم واحد

الصلاة · الصلاة

السؤال

ما حكم صلاة الجمعة إذا اجتمعت مع صلاة العيد في يوم واحد؟ جزاكم الله خيرا.

الجواب

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد:

فقد اختلف العلماء في وجوب صلاة الجمعة على من صلى العيد إذا اجتمع العيد معها في يوم واحد، على ثلاثة أقوال:

القول الأول: تجب عليه الجمعة ولا تسقط عنه.

القول الثاني: تجب على أهل الأمصار ويرخص لأهل القرى الذين بلغهم النداء وشهدوا صلاة العيد ويشق عليهم أن لا يشهدوا الجمعة.

القول الثالث: من صلى العيد سقطت عنه الجمعة إلا الإمام فلا تسقط عنه إلا إذا لم يجتمع معه من يصلى به الجمعة، وفي رواية عنه إذا صليت الجمعة في وقت العيد أجزأت صلاة الجمعة عن صلاة العيد، بناء على جواز تقديم صلاة الجمعة عنده قبل الزوال .

والمفتى به:

هو ما ذهب إليه جمهور العلماء في وجوب صلاة الجمعة على من صلى العيد، ولكن يرخص لأهل القرى والأماكن البعيدة عن المسجد الجامع الذين يشق عليهم الرجوع إلى البلد لصلاة الجمعة، وأما أحاديث سقوط الجمعة فلا تخلو من مقال، فمثلا حديث أبي هريرة -رضي الله عنه- عمدة أصحاب القول الثالث، قال فيه الحافظ ابن حجر العسقلاني في التلخيص الحبير[3/1099]: (وفي إسناده بقية بن الوليد، رواه عن شعبة عن مغيرة الضبي عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي صالح به، وتابعه زياد بن عبد الله البكائي عن عبد العزيز بن ربيع عن

أبي صالح، وصحح الدار قطني إرساله لرواية حماد عن عبد العزيز عن أبي صالح، وكذا صحح بن حنبل إرساله).

ولذلك كان مذهب كثير من العلماء أن الجمعة لا تسقط عن أهل البلد وتسقط عمن هو خارج البلد، وعللوا ذلك بأنهم إن بقوا بعد العيد إلى وقت الجمعة شق عليهم، وإن ذهبوا إلى محلهم شق عليهم الرجوع.

وفي صحيح مسلم من حديث النعمان بن بشير رضي الله عنهما أنه قال: (كان رسول الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة بسبح اسم ربك الأعلى، وهل أتاك حديث الغاشية، وإذا اجتمع العيد والجمعة في يوم واحد يقرأ بهما أيضا في الصلاتين)، فدلالته واضحة على أنه ﷺ كان يصلي العيد والجمعة ويصلي معه الصحابة الكرام ممن شهدوا معه العيد.

والله تعالى أعلم.

المفتي: الشيخ الدكتور ضياء الدين الصالح

المجمع الفقهي العراقي لكبار العلماء للدعوة والإفتاء · الرابط الدائم:
<https://mix.alfiqhi.org/fatwa/380/%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%85%D8%B9%D8%A9-%D8%A5%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9%D8%AA-%D9%85%D8%B9-%D8%B5%D9%84%D8%A7%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D9%8A%D8%AF-%D9%81%D9%8A>

طُبعت في ٢١ جمادى الأولى ١٤٤٨ هـ (١ تشرين الثاني ٢٠٢٦ م)